

الإشارة إلى روعة نافع الأربعة وطرقه العشرة

الأستاذ سمير جاب الله



العلم - مثلي - ورقات تعرّف بروايات الإمام نافع المختلفة وبطرقها المتفرعة عنها، تكون تبصرة لمن لم يسعفه الحظ لمعرفة، وتذكّرة لمن أحاط بها علماً، وكل ذلك مساهمة مني في إحياء قراءات قارئ المدينة المنورة، الإمام أبي رؤيم نافع رضي الله عنه، بعد أن كادت تغيب معالمها بين أهلها، وطُمست الكثير من حقائقها، وخدمة لقراءات القرآن الكريم، ولكتاب الله العزيز الذي تكفل الله بحفظه بقوله : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ الحجر: ٩.

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسول الله، أفضل من وعى الكتاب وبلغه، وأحسن من فهم القرآن وفسّره، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أما بعد: فلما كانت قراءة الإمام نافع سنة أهل المدينة، وكانت هي القراءة التي ينشأ عليها الناس في مغربنا الإسلامي الكبير، واستمر الحال على ذلك منذ ما يزيد عن عشرة قرون إلى يوم الناس هذا، واجب أن أقدم لطلبة

قعدت لتقرئ، قال : لا، وإنما رأيت فيما يرى النائم رسول الله ﷺ، وهو يتفل في في، وفي رواية: يقرأ في في، وفي هذا يقول الإمام الشاطبي في حرز الأمانى:

فأما الكريم السرّ في الطيب نافع
فذاك الذي اختار المدينة منزلاً

توفي سنة تسع وستين ومائة
169هـ، ودفن بالبقيع.

شيوخ الإمام نافع:

الذين أخذ عنهم الإمام نافع كثر، واشتهر منهم خمسة نبه عليهم ابن أجروم¹ في رجزه المسمى: «البارع في قراءة الإمام نافع»: بقوله:
ومن روى القراءة أبو رؤيم
عن جلة وهم خيار قوم

يزيد القعقاع جاء ينسب
والهذلي مسلم بن جندب
وعابد الرحمن نجل هرمز
وابن نصاح شعبة فميز
وعن يزيد وهو المغزى إلى
رمان عنهم أجمعين نقلاً
ورواهم الحبر أبو هريرة

وسأعرض في هذه العجالة ترجمة موجزة للإمام نافع، وأعرف بشيوخه البارزين الذين أخذ عنهم القراءة، ثم أفصل الكلام في الروايات والطرق، وأتكلم عن مسائل مهمة تتعلق بها، كالقديم والتأخير بينها، وعن حجم الخلاف الذي بينها، وأختم البحث بتعداد المؤلفات التي ألّفت فيها.

وأستسمحكم عن السرد لترجمة القراء لأن طبيعة المداخلة تقتضي ذلك.

ترجمة الإمام نافع:

وهو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني، كنيته أبو رؤيم، أحد القراء العشرة، من تابع التابعين، كان عالماً بوجوه القراءات وتوجيهاتها، مقدماً على غيره من أهل زمانه لفضله، وعلوّ سنده، وطول عمره، حتى ألحق الأصاغر بالأكابر، أمّ الناس في مسجد النبي ﷺ ستين سنة، وكان مالك رضي الله عنه يصلي وراءه، وقرأ عليه القرآن، وكان إذا تكلم يشتم من فيه رائحة المسك، فقليل له أن تطيب كلما

سرجس بن يعقوب، أبو ميمونة، التابعي المدني، أدرك أم المؤمنين عائشة، إمام أهل المدينة ومقرئها مع أبي جعفر بن القعقاع، وهو أول من ألف في الوقف، وكان الإمام نافع أكثر اتباعا لشية منه لأبي جعفر. توفي سنة 130هـ.

وابن رومان هو: أبو روح المدني، مولى آل الزبير بن العوام، فقيه، قارئ، محدث، ثقة، روى عنه القراءة عرضا وأبو عمرو البصري وغيرهما، روى عنه مالك بن أنس، توفي سنة 120هـ، وقيل سنة 129هـ، وقال الإمام الداني أنه مات سنة 130هـ.

وهؤلاء الخمسة أخذوا عن أبي هريرة، وعن ابن عباس، وعن عبد الله بن عياش⁷، وهؤلاء بدورهم عن أبي بن كعب الأنصاري الخزرجي⁸ وإليه تنتهي الرواية في الإجازات، ومنه إلى رسول الله ﷺ، إلى جبريل¹¹، إلى رب العزة.

وفي هذا يقول الشيخ مسعود جموع المغربي:

ثم النبي ناقلا عن جبريل

مع ابن عباس بخير سيرة
ونجل عياش عن أبي سليل كعبهم

عن النبي صلى الله عليه وسلم
فيزيد القعقاع: هو أبو جعفر يزيد بن القعقاع، أحد القراء العشرة، مفتي المدينة، تصدر لإقراء القرآن دهرًا، اختلف في تاريخ وفاته، ف قيل سنة 127هـ، وقيل 128هـ، وقيل 132هـ، وقيل غير ذلك.

ومسلم بن جندب هو: أبو عبد الله مسلم بن جندب، المدني القارئ، قرأ عليه نافع، وتأدب عليه عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه. مات في خلافة هشام بن عبد الملك بعد 110هـ، وقال الأهوازي: وأقام ابن جندب بالمدينة إلى أن مات بها سنة 130هـ في أيام مروان بن محمد.

ونجل هرمز هو: أبو داود عبد الرحمن بن هرمز الأعرج التابعي، المدني، كاتب المصاحف، توفي بالأسكندرية سنة 117هـ.

وابن نصاح هو: شية بن نصاح بن

بن عدي بن غزوان بن داود القبطي المصري، رحل إلى نافع فقرأ عليه أربع ختمات في شهر، سنة خمس وخمسين ومائة، أيام المنصور، ولد سنة عشر ومائة، وتوفي بمصر سنة سبع وتسعين ومائة 197هـ، وترجمته مبسوبة في كتب التراجم وطبقات القراء لا نطيل في ذكرها، والذين أخذوا عن الإمام ورش كثر، اصطلاح على تسميتهم بالطرق، واشتهر من هذه الطرق ثلاثة:

الطريق الأول: طريق الأزرق: وهو

أبو يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري المعروف بالأزرق، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن ورش، وإليه صارت الإمامة من القراء بعده، وعنه أخذ أكثر المصريين، وإليه يسندونها، وقرأ عليه عشرين ختمة بين حدر وتحقيق، وكان نازلا معه في الدار فقرأ عليه فيها بالتحقيق، وفي الرباط بالإسكندرية بالحدرد، وقلد قراءة نافع خالصة توفي - رحمه الله - سنة أربعين ومائتين 240هـ وعلى روايته عول في التيسير، والحرز، والدرر. وهو الطريق

وهو من اللوح تنبه يا نبيل
واللوح قد يكتب فيه القلم
أمره الله العظيم الأعظم
روايات الإمام نافع وطرقه:

هذا هو سند الإمام نافع إلى من فوّه إلى غاية رسول الله ﷺ، أما من أخذ عنه وروى عنه القراءة فقد بلغ عددهم مائتان وخمسون رجلا، لكن الذين اشتهروا منهم أربعة فحسب اصطلاح على تسميتهم بالرواة، ولقد جاء تعدادهم في المنبهة للإمام الداني بما يلي:

ممن روى عن نافع إسحاق

ومثله ثلاثة حداق

ورش وقالون وإسماعيل

وكلهم مؤتمن جليل

فهؤلاء الراويون عنه

أربعة فاحفظه واعلمنه

الرواية الأولى: رواية الإمام ورش:

هو أبو سعيد عثمان بن سعيد

ثابتاً في الرواية. كان يقول: « رحلت إلى مصر ومعني ثمانين ختمة»، وألف درهم فأنفقتها على ثمانين ختمة» ثم بعد ذلك نزل ببغداد فكان أول من أدخلها قراءة نافع.

قال في النشر: « وأخذ الناس عنه حتّى صار أهل العراق - فك الله أسرهم وجعل كيد أعدائهم في نحورهم - لا يعرفون رواية ورش من غير طريقه، فلذلك نسبت إليه دون ذكر أحد من شيوخه، وتوفي سنة ست وتسعين ومائتين 296هـ.

الإمام الأصبهاني لم يأخذ مباشرة عن ورش، وإنما أخذ عن أصحاب أصحابه، فقد قرأ على مواس بن سهل، وهو على يونس بن عبد الأعلى وعلى داود بن أبي طيبة، فعلى هذا بينه وبين ورش اثنان.

الرواية الثانية: رواية الإمام قالون:

هو أبو موسى عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى، الزرقي، قارئ أهل المدينة في زمانه ونحوهم، قيل إنه كان ربيب نافع وهو الذي لقبه قالون

المشهور عندنا بالمغرب العربي وبالجزائر.

الطريق الثاني: عبد الصمد العتقي:

هو أبو الأزهر عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم العتقي المصري أحد الأئمة الأعلام، راو مشهور بالقراءة، قرأ القرآن وجوّده على ورش، كما أخذ عن غيره، توفي في رجب سنة: 231 هـ، وهو ابن عبد الرحمن بن القاسم الفقيه صاحب الإمام مالك الذي يروي المدونة، وله أخ اسمه موسى قرأ على ورش أيضاً، لكنه لم يشتهر كأبي الأزهر، وكانا شيخين منقطعين للعلم، ولم يتزوجا، وهكذا شاء الله تعالى أن تخدم هذه الأسرة علم المدينة المنورة، فالوالد عبد الرحمن خدم فقه مالك، والولدان خدما قراءة نافع، والكُل من المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

الطريق الثالث: طريق الأصبهاني:

هو أبو بكر محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني، مولى بني أسد، كان إماماً ضابطاً، مشهور بالديانة، ثقة في النقل،

وقد صنف الداني فيه كتابا مجردا سماه: «كتاب أبي نسيط، وعليه عول في التيسير، والدرر. وهو المقروء به بتونس وليبيا الشقيقتين.

الطريق الثاني: أحمد الحلواني:

وهو أبو الحسن بن زيد الصفار الحلواني، كان أستاذا كبيرا، إماما في القراءات، كان عارفا بها، ضابطا لها، خصوصا في رواية قالون وهشام، قرأ على قالون بالمدينة مرتين، وقرأ على خلف وخلاد راويا للإمام حمزة وقرأ أيضا على الدوري بالكوفة والعراق، وبالشام على هشام بن عمار رحل إليه ثلاث رحلات.

الطريق الثالث: طريق القاضي

إسماعيل: وهو إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد، بن زيد الأزدي، البصري، أحد القضاة في الفقه المالكي، إلى جانب القاضي عبد الوهاب البغدادي، والقاضي أبي الحسن بن القصار، صاحب كتاب المبسوط، إمام الفقهاء والنحاة، نزيل بغداد وكان محمود السيرة، ولد سنة

لجودة قراءته، لم يزل يقرأ على نافع حتى مهر وحذق وروى الحديث عنه، وتبطل لإقراء القرآن والعربية، كان شديد الصمم، قيل فكان ينظر إلى شفطي القارئ فيرد عليه اللحن والخطأ، توفي سنة 220هـ وله نيف وثمانون سنة.

قيل له كم قرأت على نافع؟ قال ما لا أحصيه كثرة، إلا أنني جلست بعد الفراغ عشرين سنة وأجلسه شيخه نافع للإقراء في حياته، وأخذ القراءة عنه خلق كثير، اشتهر منهم ثلاثة طرق، وهي:

الطريق الأول: طريق أبي نسيط: هو

أبو جعفر، محمد بن هارون، البغدادي ويقال له المروري، المقرئ المعروف بأبي نسيط، قرأ على قالون وكان من أجل أصحابه، وعُد من حفاظ الحديث والراجلين فيه، روى عنه ابن ماجة في تفسيره، وآخرون، قال ابن أبي حاتم صدوق، توفي سنة 258هـ..

وهذا الطريق هو الطريق المشهور عن الإمام قالون، وبه جرى الأخذ في الشاطبية، التي اعتمد الناس عليها،

مشافهة، حدث عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل وجماعة، ووثقه الخطيب البغدادي وغيره، توفي سنة 231هـ.

الرّواية الرّابعة: رواية إسماعيل بن أبي كثير الأنصاري:

هو أبو إسحاق بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، المدني، قارئ المدينة ومحدثها بعد الإمام مالك أكبر رواة نافع سنّاً، أخذ القراءة عرضاً عن شعبة بن نصاح وأبي جعفر القارئ، (يعني اشترك مع نافع في شيوخه) ثم عرض على نافع، نزل بغداد ونشر بها علمه وأقرأ بها، أخذ عنه القراءة علي الكسائي، وأبو عمر الدوري وغيرهما... توفي ببغداد سنة 180هـ.

الطريق الأول: طريق أحمد المفسر:

هو أبو جعفر أحمد بن فرج البغدادي المقرئ المفسر المحدث، ذاع صيته واشتهر اسمه لسعة علمه، وعلو سنده، رغم ضرر عينه. قرأ على الدوري، والبزي) ولم يأخذ مباشرة عن إسماعيل بن أبي كثير، وحدث عن علي بن المديني، وأبي بكر بن أبي

مائتين، توفي فجأة بعد لبس أخذ خفيه ليخرج للقضاء سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

الرّواية الثالثة: رواية إسحاق المسيبي:

هو أبو محمّد إسحاق بن محمّد بن عبد الرحمن المسيبي المدني المقرئ، قرأ على نافع وهو من جلة أصحابه المحققين وحدث عنه أحمد بن حنبل، وروى له أبو داود في سننه حديثاً، توفي سنة 206هـ.

والذي اشتهر عنه طريقان:

الطريق الأول: طريق ابنه محمّد: هو أبو عبد الله محمّد بن إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن المسيبي المدني، قرأ على والده عن نافع، وكان من العلماء العاملين الثقات توفي سنة 236هـ.

الطريق الثاني: طريق محمد بن سعدان النحوي: وهو أبو جعفر محمّد بن سعدان الكوفي المقرئ لقب بالنحوي لتمكنه في هذا العلم، كان ضريراً، قرأ على إسحاق المسيبي

شبية، وغيرهم، توفي في ذي الحجة سنة 303هـ. وقد قارب التسعين.

الطريق الثاني: طريق أبي الزعراء:

هو أبو الزعراء، عبد الرحمن بن عبدوس، البغدادي، وأرفع أصحاب أبي عمر الدوري، قرأ عليه بعدة روايات، وتصدر للإقراء مدة، قرأ عليه ابن مجاهد، وهو أنبل أصحابه، وغيره، قال ابن مجاهد: «قرأت لنافع على أبي الزعراء نحو عشرين ختمة وقرأت عليه لأبي عمرو وللكسائي وحمزة».

هؤلاء هم رواة الإمام نافع الأربعة، وطرقهم العشرة، وقد تسمى أيضا بالعشرة الصغير كما فعل الشيخان أحمد بن عاشر وأبو إسحاق إبراهيم السرفي عندما سميا كتابيهما ب: «الجوهر المنير في العشر الصغير»، و«التقييد في العشر الصغير» وهما يقصدان بهذا المصطلح الطرق العشر، ومن خلال العرض الموجز لتراجم الرواة يتبين أنهم كلهم مدنيون عدا ورشا، ومن خلال العرض قال ابن غازي في منظومته الموسومة ب: تفصيل الدرر: ومن سوى ورشهم

حرمي، أي: رواة نافع الثلاثة غير ورش اصطلاح على تسميتهم بحرمي، نسبة للحرم المدني - على ساكنها أذكى الصلاة وأتم التسليم -، لكونهم جميعا من المدينة المنورة، وأكبرهم سنا إسماعيل بن أبي كثير الأنصاري.

كما أن أبا يعقوب الأزرق وعبد الصمد العتقي - وهما طريقا ورش كما تقدّم - يعرفان عند أهل الأداء ب: الأخوين، ويمثلان مع شيخهما ورش المدرسة المصرية، وليس في باقي الطرق من هو مصري، وهما من انفردا بتغليظ اللامات وترقيق الرّاءات.

ولقد ذكر الإمام بن غازي في: «تفصيل الدرر» كل الروايات والطرق فقال:

دونك عشر طرق لنافع

تنشر طي الدرر اللوامع

طريق الأزرق وعبد الصمد

عن ورشهم والأسد بسند

والمروزي وأحمد الحلواني

والقاضي عن قالون ذي الإتيان

يعرف - أي نافع - تلك القراءة، لذلك كثر الخلاف عنه، حتى إذا أراد الطالب قراءة نافع الخاصة به قال له : نريد قراءتك التي اخترتها فيقرئهم عندئذ بما اختاره.

يقول الشيخ مسعود جموع: «وسبب الاختلاف بين رواية نافع أنه كان عالماً بالقراءات، فمن قرأ عليه لا يردّه إلا إذا خرج عن وجوه الروايات، حتى يقول له القارئ أردت قراءتك التي تقرأ بها لنفسك فيردّه، من أجل ذلك كثر الاختلاف عنه.

التقديم والتأخير بين الروايات والطرق:

أكثر الرواة ضبطاً الإمام قالون، إذ يعد من أثبت من قرأ على نافع، وذلك لكثرة ملازمته له، فقد لازمه خمسين سنة، وأقرأه قراءة الفراش، - يعني يقرئه في الدار - لكونه ربيبه، ولقد سئل قالون ف قيل له: كم قرأت على نافع؟ قال: ما لا أحصيه كثرة، وقال أيضاً: قرأت على نافع قراءته غير مرة، وكتبته عنه، وقال لي: «كم تقرأ عليّ، اجلس إلى أسطوانة حتى أرسل لك من

ثم عن إسحاق طريقة ابنه ونجل سعدان إمام فنه وسند ابن فرج المفسر ونجل عبدوس عن ابن جعفر الرويات والطرق كثيرة الخلاف:

المتبع لهذه الروايات والطرق يلاحظ كثرة الخلاف التي بينها، رغم أن مصدرها واحد، وإمامها واحد، وقد حكى بعضهم أن الخلاف بين ورش وقالون وقع في أكثر من ثلاثة آلاف حرف، من تحقيق الهمزة وتخفيفها، وإظهار وإدغام، ومدّ وقصر، وتفخيم وتغليظ، وغيرها من الأحكام، والسبب في هذا الاختلاف هو أن الإمام نافع أخذ عن سبعين من التابعين، فكان يعرف قراءات كثيرة، وروايات مختلفة، وعندما يأتي الطلبة للقراءة عليه فإنهم يقرؤون بالروايات التي كانت مشهورة في بلادهم ورواها الإمام نافع عن شيوخه - كما هو الشأن بالنسبة للإمام ورش - لذلك كان لا يرد أحداً يقرأ عليه بقراءة بلده الذي جاء منه ما دام

بعينه، أو نحو ذلك، فلا يشترط، بل الذين أدركناهم من الأساتذة الحذاق المستحضرين لا يعدّون الماهر إلّا من لا يلزم تقديم شخص بعينه....

الكتب التي ألفت في قراءة الإمام نافع:

اشتغل المغاربة بدراسة قراءة نافع دراية ورواية، وأولوها اهتماما كبيرا، وكانوا يقرءون إلى جانب القراءات السبع، قراءة نافع بكل رواياتها وطرقها، ويدل عليه كثرة الكتب التي ألفت في هذا الشأن خلال القرون المتتالية، كما يدل عليه ما نجده في تراجم كثير من الأعلام أنه أجزى بالسبع، وأجزى بطرق نافع، وكان السند بهذه الطرق متصلا إلى صاحب القراءة إلى غاية القرن الثاني عشر - فيما اطلعت عليه من تراجم - أما بعد هذا القرن إلى الآن، فلا أعلم أين وصل، وأنا من هذا المنبر أناشد كل من يعرف شيئا عنه أن يطلعني على ذلك يجب علينا جميعا أن نحافظ على السند، حتى نحافظ على كتاب ربنا كما أمرنا، وحتى لا يذكرنا التاريخ بأننا فرطنا في شيء حافظ عليه أجدادنا

يقرأ عليك» فقد أجلسه شيخه للإقراء في حياته، لذلك قدمه الإمام الشاطبي في الأداء عن ورش - لأن ورشا أقرأ الأندلسيين على نافع أربع ختمات، ثم عاد إلى مصر-، كما قال فيه ابن بري.

العالم الصادر المعلم العلم

عيسى بن مينا وهو قالون الأصم

أثبت من قرأ بالمدينة

ودان بالتقوى فزان دينه

إلا أن هذا الترتيب في تقديم الرواة إنما هو على سبيل الاستحباب، وليس علي الإلزام، فكلهم قرأ عن نافع، وكلهم كما قال الداني في الأبيات المتقدمة مؤتمن جليل، وقد سئل الشيخ أبو زيد عبد الرحمن بن القاضي عن مسألة التقديم والتأخير فقال: أما التقديم والتأخير فلا يعتبر عند القراء، ولا يعتبره إلّا من لا معرفة له بها، ولا خبرة له بالأحكام.

وأيّد الإمام ابن الجزري هذا التوجه في عدم التقديم بقوله: « وأما رعاية الترتيب، والتزام تقديم شخص

واعتنى به سلفنا الصالح.

وأذكر هنا جملة من الكتب التي ألفت في هذا الفن:

يتصدر هذه المصنفات كتاب «التعريف» للإمام أبي عمرو الداني، صاحب المصنفات الفريدة والتحقيقات النفيسة، ومنظومة «الدّر اللوامع في أصل مقراً الإمام نافع»، لناظمها أبي الحسن علي بن برّي 731هـ ومنظومة «تفصيل الدّر للإمام ابن غازي» 919هـ جمع بين الكتابين المذكورين، وزاد عليهما فوائد.

وهذه الأصول الثلاثة طارت شهرتها في الآفاق، وزكاها أولو المعارف والحدائق، وأولاها القراء من بعدهم بالشروح والحواشي، وألزم المشايخ طلابهم بحفظها في المدارس، حتى قال الإمام أبو الحسن الدّرعي رحمه الله في حق تفصيل الدّر:

أيا من تصدر للقراءة قاصدا

لتحصيل مذهب الإمام أبي عمرو

على ما رواه العدل ورش لناع

وقالون بعده وإسحاق ذو السّر

ومن بعدهم أسماعلهم نجل جعفر

على ما رواه العشر عنهم بلا عسر

عليك بتفصيل ابن غاز فإنه

كفيل بها حقا حقيقا بلا نكر

وضمنه ذكر القراءات كلها

سوى أحرف فيها أحال على الرّي

وزاد على التعريف نشر فوائد

جزاه الإله فيها خيرا على خير

وهكذا صارت هذه الكتب الثلاثة

عمدة القراء ومرجع المتعلمين وبغية

المؤلفين، وكل من ألف في طرق

نافع العشرة اعتمد عليها، وقد بلغت

المؤلفات في قراءة نافع عددا هائلا

ذكرها الدكتور سعيد أعراب في ثنايا

كتابه «القراء والقراءات بالمغرب»،

وها أنا أجمعها وأعيد ترتيبها وعرضها:

والذين شرحوا الدّر اللوامع هم:

- المقصد النافع لبغية الناشئ

والبارع في شرح الدّر اللوامع لأبي

عبد الله الخراز وهو أول شرح لها.

عبد الله محمد بن الحاج التلمساني .
النجوم الطوالع على الدرر اللوامع
لأبي إسحاق المارغني، وهو شرح
حديث مطبوع وهناك شروح كثيرة
أخرى منها: للمكناسي، والحضرمي،
وابن مسلم، والقصري، والسبتي،
والمطماطي، والأغصاوي، والمتتوري،
وقد استخلص شرحه من مائة وسبعة
وعشرين كتابا في القراءات، والمرسي،
والحلفاوي، والتجاني، والمجاصي،
والحصار، والقلصادي، والجاديري،
والمصمودي، والسجلما سي،
والركراكي، والجادري، والمصمودي،
والسجلما سي، والشوشاوي، والجناني.

والذين شرحوا تفصيل الدرر:

- بذل العلم والود في شرح تفصيل
العقد، لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد
القصري.
- كفاية التحصيل في شرح
التفصيل، لأبي الفضل مسعود جموع.
- أنوار التعريف لذوي التفصيل
والتعريف، لأبي عبد الله محمد بن أبي

- إيضاح الأسرار والبدائع وتهذيب
الغرر والمنافع في شرح الدرر اللوامع
في أصل مقرأ الإمام نافع، لأبي عبد الله
محمد بن عمران النفزاري المعروف
بابن المجراد (778هـ).

- الفجر الساطع على الدرر اللوامع
لأبي زيد عبد الرحمن بن القاضي
(1082هـ)، وهو أحسن شرح لها.

- المختار من الجوامع في محاذاة
الدرر اللوامع، للشيخ عبد الرحمن
الثعالبي، (875هـ) مطبوع.

- الرّوض الجامع في شرح الدرر
اللّوامع، لأبي الفضل مسعود جموع
المغربي (1119هـ).

- إرشاد القارئ والسّامع لكتاب
الدرر اللّوامع، لأبي العباس أحمد بن
الطالب.

- معونة الصبيان على الدرر
اللّوامع، لأبي عثمان سعيد الكرامي
السملالي من أهل القرن التاسع.

- الطرر الفاسية على درر بن برّي.

- تعليق على الدرر اللّوامع، لأبي

السّلية في الطّرق العشرية، للشيخ مسعود جموع المغربي وهو كتاب لا يزال محفوظاً في خزانة المخطوطات بالمكتبة الوطنية بالجزائر، تحت رقم (2500)، وقد تحصلت على نسخة منه، وهو كتاب نفيس ذكر فيه مؤلفه طرق نافع العشرة وربّتها على ترتيب المصحف الشريف، وزاد فيها مسائل ليست لا في الدّرر، ولا في تفصيل الدّرر، قال في مقدمته: فهذا تقيد قصدت فيه إن شاء الله أحكام القراءة العشرية والطرق النافعية المرضية... وربّبت هذا التقيد على سنن المصحف آية بعد آية، ليحصل بذلك النفع العميم... ومنبها على مسائل فيها الخلاف بين الأئمة الأعلام... ومنبها أيضاً على مسائل سكت عنها الدّرر، والتفصيل...».

- مختصر في الطّرق العشر لأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن النروالي.
- أبو إسحاق إبراهيم الغافقي الإشبيلي، له تأليف في قراءة نافع.
- أبو عبد الله محمد بن علي

القاسم الجزولي.

- أبو العباس أحمد بن إدريس الفاسي له شرح على تفصيل عقد الدرر.

وممن ألفوا في قراءة نافع عموماً:

- تقريب المنافع في أصل مقراً نافع، لأبي عبد الله محمد بن عليّ الأنصاري، يعرف بابن القصاب.
- الزهر اليناع في أصل مقراً نافع، لأبي عبد الله الصفار المراكشي.
- النافع في أصل حرف نافع، لأبي زيد عبد المديوني المعروف بالجاديري.
- تكميل المنافع في قراءة الطرق العشرية المروية عن نافع، لأبي عبد الله الرحمان المراكشي.
- القراءات العشرية النافعية، لأبي زيد عبد الرحمن بن القاضي.
- الجواهر المنير في العشر الصغير، لأحمد بن عبد العزيز بن عاشر.
- الذّكر في الطرق العشر، أو الروضة

ومنظومات أخرى في علم القراءات السبع، وفي القراءات الباقية غير قراءة نافع، تزخر بها المكتبة الإسلامية، تشهد على تكفل الله بحفظ كتابه من كل تحريف وتبديل، وتشهد علينا بالتقصير، لأن أجدادنا ألفوا وفرطنا، ودونوا وضيّعنا، ولعل الانطلاقة تكون من معهد القراءات هذا، ومن مثله من الأقسام الشرعية التي تعنى بالدراسات القرآنية، عساها أن ترفع عن كواهلنا المسؤولية، وأن تنطلق بعلم القراءات إلى ما كان عليه في القرون الغابرة. أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم، والحمد لله رب العالمين.

اللّجائي، له تأليف في الطّرق العشر.

المنظومات في قراءة نافع:

- تحفة في مقراً نافع، للإمام أبي وكيل ميمون الفخار، وهي أوسع منظومة في هذا الباب.

- الدرة السنية في ترجيح خلاف البرية، لأبي القاسم أحمد التازي لخص فيه كتاب التجريد للداني.

- البارع في مقراً الإمام نافع، للإمام الصالح محمد بن أجروم، صاحب المقدمة الأجرومية، وهي المنظومة التي استشهدت بها في مطلع هذا البحث.

- قصيدة لامية في قراءة نافع، لأبي عبد الله محمد المغراوي الوهراني.

- قصيدة لامية في قراءة نافع، لأبي القاسم التأملي هذا إضافة إلى الدرر اللوامع وإلى تفصيل الدرر التي تكلمت عليهما.

وفي الأخير فإن كتب القراءات عند المغاربة لا تقتصر على ما ذكرت، وإنما هناك مؤلفات، وتقييدات، وشروح،